

المرأة المعاقة في الوسط الرياضي " قراءة ثقافية "

The Disabled Woman in the Sports Field "Cultural Reading"

أ. م. د. زينب محمد صالح^١، أ.د. يوسف عناد زامل^٢، د/ ميسون حامد طاهر^٣
جامعة بغداد، العراق^{٣٢١}

مستخلص البحث:

تناقش هذه الدراسة الواقع الاجتماعي للنساء المعاقات في الوسط الرياضي في العراق ، وتأثير الإعاقة التي تتزايد يوما بعد يوم لأسباب تتعلق بالأمراض والحروب والحوادث والازمات السياسية التي مر بها البلد ، كما تبين الدراسة عملية التفاعل بين المرأة المعاقة في الوسط الرياضي وافراد المجتمع وكيفية اندماجها ومشاركتها في الانشطة الرياضية التي تعود عليها بالفائدة لتحسين واقعها الاجتماعي ، فأن الإعاقة تركت بصمتها حياة المرأة المعاقة وتظهر اثارها عليها ، لذلك فأن المشاركة في الانشطة الرياضية تساعد على اعادة التوازن النفسي للمرأة المعاقة وتُمنّي الثقة بالنفس وتعد من اهم الآليات والسبل للنهوض بواقعها الاجتماعي داخل الوسط الرياضي .
الكلمات المفتاحية: الثقافة؛ المرأة المعاقة ؛ الوسط الرياضي.

Abstract:

The study discusses the social reality of disabled women and the impact of disability which is increasing day by day for reasons related to diseases ,wars ,accidents and political crises experienced by the country the study also shows the interaction between disabled women in the sports sector and members of society and how to integrate and participate in sports activities that benefit them to improve their social reality disability has left its mark on the lives of disabled women their effects appear on them . therefore , participation in sports activities helps to restore the psychological balance of women with disabilities and develop self – confidence and is one of the most important mechanisms and ways to improve their social status within the sports center.

Key words: culture ; disabled woman ; athletic milieu.

مقدمة:

يعد موضوع الإعاقة من المواضيع التي انتبه لها الباحثون والمتخصصون في هذا المجال حيث ينظر من جميع المجتمعات الى ذوي الإعاقة بأنهم فئة معطلة ومهمشة وانهم يشكلون عالة على المجتمع الا ان التطور المستمر والسريع لحياتنا جعل من الباحثين وخاصة المتخصصون في جانب التنمية بأن يعملوا على تطوير هذه الفئة وتحويلها الى طاقة ايجابية ، لذلك برزت في الآونة الاخيرة الاهتمام بهذه الفئة ومن ضمنها المرأة المعاقة في الوسط الرياضي ومشاركتها الفعالة في الوسط الرياضي .

مما لاشك منه ان المعاق هو جزء لا يتجزأ من المجتمع ومكون اساسي به ولهذا الشخص قدرات وامكانيات حباها الله له ، ومن الحكمة ان يتم صقلها بحيث يتمكن المعاق من خلالها ان يسهم بصورة فاعلة في اداء وظائفه داخل المجتمع ، وقد لوحظ في العقود الاخيرة الاهتمام المتزايد بقضايا المرأة عبر العالم ، ورغم هذا التقدم الملحوظ الا اننا نجد ان هناك اهتمام محدود بموضوع النساء المعاقات فعند مراجعتنا الدراسات التربوية والاجتماعية يلاحظ عليها عدم الاهتمام أو حتى لفت النظر الى النساء المعاقات في الوسط الرياضي. وتتلخص مشكلة البحث في اجابتها عن السؤال التالي ما هو الواقع الاجتماعي للمرأة المعاقة في الوسط الرياضي؟ حيث سعت الدراسة إلى طرح عدة تساؤلات :

- ١- التعرف على الواقع الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة المعاقة في الوسط الرياضي ؟
- ٢- ماهي اهم فرص النهوض بالمرأة المعاقة في الوسط الرياضي واشراكها في عملية التنمية بالتأكيد على حقها في ممارسة الحياة بشكل طبيعي ؟
- ٣- ماهي الادوار التي تقوم بها مؤسسات المجتمع الرسمية بكافة نظمه لإكساب ثقافة مشاركة المعاقة في الوسط الرياضي وتقبل المجتمع لهم وبلورة مواقف محددة من جسد المعاقة ؟

٤- ماهي الطموحات المستقبلية التي من خلالها نستطيع أن تفتح آفاق جديدة لمشاركة المرأة في الوسط الرياضي وأهم سبل النهوض بها ؟

أهمية البحث

إن ظواهر الاضطهاد تتعدد وتتعدد في حال كون المرأة معاقة فهي مضطهدة بكونها امرأة وتعاني اضطهاد مركب كونها معاقة ولذلك تتسم أهمية البحث في تسهيل عملية التفاعل بين المعاقات وغيرهم من افراد المجتمع ويسهل اندماج المرأة المعاقة ومشاركتها في الانشطة الرياضية الترويحية التي تعود عليها بالفائدة حيث تنعكس على القدرة الحركية الفسيولوجية ، وهذا يساعد المرأة المعاقة على مواجهة ظروف الحياة بأسلوب سهل وكذلك اعطاء المعاقة قدر لا بأس به من الثقة في النفس ويتوقف هذا على نوع النشاط وقدرة المرأة المعاقة على النجاح فيه، وهذا يبرز من خلال من خلال مشاركة المرأة المعاقة في الوسط الرياضي حيث تساعد المشاركة في الأنشطة الرياضية البدنية اعادة التوازن النفسي للمعاقات وتعزز الثقة بأنفسهن . وينبغي أن لا يغيب عن وجداننا وأذهاننا أبدا أن المعاقات هن جزء من الحياة الانسانية وان اوضاعهن الصعبة لا تشطب انسانيتهن ولا تلغنها وتغيير الثقافة السائدة عن الإعاقة من خلال تبني استراتيجية وتمكين النساء المعاقات في الوسط الرياضي وتأتي أهمية البحث من خلال :

١- تشخيص واقع المرأة المعاقة اجتماعيا ورياضيا في المجتمع العراقي .

٢- يعد الاهتمام بمشكلة العوق مهمة انسانية واجتماعية لذلك اكتسبت الدراسة في هذا المجال عناية واهتماما كبيرا في العقود الأخيرة .

٣- تمكين النساء المعاقات في الوسط الرياضي وادماجهن في المجتمع .

أهداف البحث

١. التعرف الواقع الاجتماعي والاقتصادي والصحي والتعليمي والتشريعي للنساء المعاقات في الوسط الرياضي .

٢. محاولة الوصول الى اهم الآليات وسبل النهوض بواقع المرأة المعاقة واندماجها في المجتمع .

٣. التعرف على احتياجات ومتطلبات النساء المعاقات في الاندية والمراكز الرياضية الشبابية التي تحتضنهم .

٤. التعرف على أهم التحديات التي تحول دون تحقيق عملية الدمج الاجتماعي بين المرأة المعاقة في الوسط الرياضي والمجتمع .

نبذة تاريخية عن مفهوم الإعاقة

كانت الإعاقة هاجساً ملازماً للمجتمعات الإنسانية منذ أقدم العصور وحتى الآن وقد تباينت تلك المجتمعات في نظرتها للمعوقين وفي معاملتها لهم حسب القيم والأعراف والتقاليد والأفكار الدينية والاجتماعية السائدة في كل منها فمنهم من نظر لهم نظرة ازدراء ومنهم نظر لهم نظرة شفقة ورحمة وقسم ثالث تقبلهم وحاول استيعابهم اجتماعياً ورابع رفضهم وحاول عزلهم بوصفهم غير فاعلين اجتماعياً(سنة مجول، ٢٠١٣، ص ٩٧).

فقد خلف البابليون ممن سكنوا أرض ما بين النهرين دجلة والفرات على قوالب الطين التي سجل من خلالها حمورابي قوانين الجزاء والعقاب كما سجل طرقاً لعلاج مبتوري الاطراف وفاقدي البصر، بينما في المجتمع المصري القديم وفي جدار معبد مصري عثر على رسم عمره خمسة الاف سنة لطفل فرعوني مشلول الساق قال عنه المختصون في الطب هذا هو شلل الأطفال وقد كانت النظرة إلى المعوق في المجتمعات المصرية القديمة نظرة ازدراء حيث تتسم معاملته بالقسوة والحرمان وكان العلاج في حال تقديمه لهم محصلة للاعتقادات الخرافية كما هو الحال بالنسبة للأشخاص المصابين بالصرع (اياد عبد الكريم العزاوي واخرون، دت، ص ١٥١).

وهذا ما عانى منه ايضا المعوقين في المجتمع اليوناني، من الاضطهاد والإهمال حيث كانوا يتركون للموت جوعاً ويؤدون وهم أطفال، فكانت تلك المجتمعات تهتم بأصحاب القوة البدنية التي يحتاج إليها في الحروب ولم يكن للضعيف مكان فيه. وأيضاً في روما القديمة وجدت الدولة حلاً للمعوقين من خلال اتخاذ الرومان من المتخلفين عقلياً مادة للترفيه والتسلية وقد سمحت بعض الشعوب القديمة بالقضاء على

المعوقين إذ كانوا يرون فيهم عبئاً على المجتمع فكانوا يُسجنون ولا يسمح لهم بالخروج إلا بأذن خاص وكانوا يُصحبون بالآلات صوتية تنبه المارة للابتعاد عنهم .

فقد كان أفلاطون يرى في المعوق ضرراً للدولة فانطلاقاً من رغبته في أضعاف جمهوريته المثالية دعا إلى منع المعوقين من التناسل حتى ينقرضوا والى نفي الموجودين منهم الى خارج الدولة وإلى عدم السماح لأي معوق من خارج الدولة بالدخول إليها أما في اسبرطة التي كانت تُعنى بمتطلبات الحروب قبل كل شيء نص القانون على التخلص من المعوق بتعرضه للبرد القاتل أو بإلقاه في النهر

أما رياضة المعاقين فقد ظهرت المنافسات الدولية عام ١٩٤٤ وأدخل الطبيب لودفيج جوتمان بمستشفى ماندفيل الانجليزي، إبان الحرب العالمية وبعدها حيث لاحظ الخمول والاهمال وفقدان الثقة بالنفس الذي يعاني منه مرضى الشلل من مصابي الحرب والمقيمين بالمستشفى دون أي نشاط، ففكر في انشاء العاب ستيك ماندفيل للمشلولين عام ١٩٤٨ لكي يساعد هؤلاء المعاقين على استعادة معنوياتهم وتوازنتهم النفسي والجسدي وحتى يمكن دمجهم في المجتمع من جديد من خلال الوان من النشاط الرياضي تتناسب وقدراتهم البدنية والحركية التي اوصلتهم الاصابة اليها. وهذا ما ادى وانتشار الممارسة الرياضية للمعاقين لبدء حركة رياضية عالمية. لذلك اقيمت اول بطولة تنافسية للمعاقين بالشلل(مستخدمو الكراسي المتحركة) بمناسبة اقامة الدورة الاولمبية الصيفية بلندن، ومع توالي الاعوام والمناسبات والدورات والبطولات الاولمبية والعالمية زادت الاعداد المشاركة وزادت انواع المسابقات بدرجة ملحوظة وتطورت تلك الالعاب لتصبح العابا دولية عام ١٩٥٢ وقد اصبح تقليدا سنويا يقتضي بإقامة العاب رياضية سنوية .

أولاً : أنواع الإعاقة

تشكل المرأة نصف المجتمع وعليها تقع مسؤولية كبيرة في بنائه ولكي تتمكن من الوفاء بهذه المهمة فإنه يتوجب توفر الحقوق الاساسية لها وتعتبر ظاهرة التمييز ضد المرأة ظاهرة عالمية وهي موجودة في مجتمعاتنا العربية ومنها المجتمع العراقي والمرأة المعاقة تعاني بشكل أكبر من هذا التمييز على اعتبار أنها امرأة ومعاقة في نفس الوقت،

لذلك لابد من معرفة ماهي الاعاقة ؟ وما انواعها ؟ واسبابها ؟ وتأثيرها على المرأة المعاقة فقد اختلفت تصنيفات الإعاقة وفقا لاختلاف العلماء والهيئات التي تصدت لهذه القضية فالهدف من التصنيف هو مواجهة احتياجاتهم وليس مجرد تصنيف احصائي يدفع فريقا من المواطنين بدافع معين أو ينسبهم الى طبقة معينة أما اكثر التصنيفات حداثة وشيوعا هي:

أ . الاعاقة الجسمية :

ويقصد بها كل ما يتصل بالعجز في وظيفة الاعضاء الداخلية للجسم سواء كانت اعضاء متصلة بالحركة كالأطراف أو المفاصل أو أعضاء متصلة بعملية الحياة البيولوجية كالقلب أو الرئتين أو الكليتين وما الى ذلك وعليه يكون المعاقون جسميا هم من لديهم عجز في الجهاز الحركي أو البدني بصفة عامة كالكسور والبتير وكذلك أصحاب الأمراض المزمنة كشلل الاطفال والدرن والقلب وغيرهم .

ب . الاعاقة الحسية :

وهم من لديهم عجز في أحد أجهزتهم كالصم والبكم وفي هذه الحالة يكون هناك عطل في إيصال المثيرات الصوتية الى أعصاب السمع أو أي اعضاء أخرى متعلقة بأدراك الاصوات وتمييزها وبالتالي فإن التواصل اللفظي مع الاشخاص المعوقين سمعيا او لفظيا يصبح معطلا ، فالأعمى يلاحظ أن هناك تقدما علميا في مجال تعليم المكفوفين(جمال الخطيب واخرون، ٢٠٠٩، ص ١٠٢) .

ج . الإعاقة العقلية :

وهم فاقدو القدرة على ممارسة السلوك الاعتيادي في المجتمع نتيجة انخفاض المستوى الوظيفي العقلي مما يؤدي الى قصور في النضج أو التعلم أو التكيف مع المجتمع مثل الامراض العقلية والنفسية (Mental and psychological) أو درجات الضعف العقلي (Mentally Retarded) والذين تقل نسبة ذكائهم عن 70 درجة .

د. الإعاقة الاجتماعية :

ويقصد بهم الذين يعجزون عن التفاعل السليم في بيئاتهم وينحرفون عن معايير وثقافة مجتمعهم كالمتشردين والجانحين والمجرمين وكذلك الفئات التي تتعرض للتمييز العنصري أو العائدي أو الطبقي (بولاً حريقة، ٢٠٠٦، ص ٨) .

ثانياً : أسباب الإعاقة

أن التعرف على أسباب الإعاقة يعتبر أمراً هاماً من أجل وضع برامج للوقاية من الاعاقات فقد بذل العلماء جهوداً كبيرة من خلال الدراسات العلمية والابحاث المختلفة لمعرفة أسباب حدوث الإعاقة وتعتبر الكثير من العوامل المسببة للإعاقة غير معروفة فمثلاً أن العوامل المسببة للإعاقة العقلية لا تزيد عن ٢٥% ونسبة ٧٥% الباقية غير محددة الأسباب حيث يشير جوفمان أن نسبة معرفة أسباب حدوث الإعاقة بشكل عام والاعاقة العقلية على وجه الخصوص لا يمكن تحديدها نسبة ٨٠ - ٩٠% من الحالات وهذا سيتطلب جهوداً كبيرة لمواجهة حالات الاعاقة ومعرفة اسبابها، فمثلاً الحصبة الألمانية التي تصاب بها الام اثناء الحمل خصوصاً في الشهور الاولى للحمل قد تسبب الاعاقة العقلية، أو السمعية، أو البصرية أو جميعها عند الطفل أو تناول العقاقير والادوية بدون استشارة الطبيب او تعرض الام الحامل لإشعة X. اذن فقد تنوعت اسباب الإعاقة وهي كما يلي :

أ. عوامل وراثية : ويعني بها الاصابة بأمراض تنتقل من جيل الى جيل مثل التمثيل الغذائي مثل (الجلوكوز. الغدة. الدرقية. نسبة كرات الدم الحمراء وغيرها من الأمراض) .

ب . عوامل بيئية :

- عوامل مرتبطة بالأم.
- سوء تغذية الام وخاصة الفيتامينات والبروتينات.
- عمر الام عند الانجاب.
- التعرض للكحوليات والمسكرات .

- الحصبية الألمانية والاشعاع.
 - تعرض الجنين لنقص الأكسجين.
 - عدم توافر الرعاية الصحية للام اثناء أو بعد الولادة
- لذلك تعتبر الاسباب الوراثية من الأسباب الرئيسة التي تؤدي إلى حدوث الاعاقات حيث أنها صفة وراثية سائدة لدى أحد الوالدين تحتمل ظهورها لدى الطفل وقد تكون صفة متنحية يحملها كلا الوالدين وهما قادران على توريثها للطفل وأن ارتفاع العوامل الوراثية المسببة لبعض الاعاقات في الوطن العربي نتيجة زواج الاقارب وعدم الفحص الطبي قبل الزواج وتعتبر الاضطرابات الكروموسومية أيضا من العوامل الوراثية المسببة لحدوث الإعاقات .

ج- عوامل اجتماعية:

- انخفاض مستوى التعليم
- عادات الزواج من الاقارب
- ظاهرة الزواج المبكر
- الفقر يؤدي الى الحرمان وقصور في الصحة والتربية والتلوث
- الحوادث والحروب والكوارث الطبيعية
- غياب الوعي والاهمال من الأسرة على تعرض الأطفال إلى الحوادث والمواد السامة
- الزلازل والفيضانات والجريمة (أسامة رياض، ٢٠٠٠، ص ٤١).

ثالثا: تأثير الإعاقة

ينتج عن الاعاقة مجموعة من الآثار السلبية والتي يعاني منها المعاق من جانب والمجتمع من جانب آخر وتكمن هذه الآثار في مجموعة من المشكلات التي تسببها الاعاقة للمعاق والمجتمع، ومن هذه المشكلات الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية والطبية والنفسية.

١ . المشكلات الاقتصادية :

تسبب الاعاقة في الكثير من المشاكل الاقتصادية التي قد تدفع المعوق الى مقاومة العلاج أو تكون سببا في انتكاس المرض فمهما تحمل الكثير من نفقات العلاج وانقطاع الدخل أو انخفاضه خاصة اذا كان المعوق هو العائل الوحيد للأسرة حيث ان الاعاقة تؤثر في الادوار التي يقوم بها وايضا تكون الحالة الاقتصادية سببا في عدم تنفيذ خطة العلاج .

٢ . المشكلات الاجتماعية :

ونعني بها المواقف التي تضطرب فيها علاقات الفرد بمحيطية داخل الأسرة وخارجها خلال ادائه لدوره الاجتماعي أو ما يمكن أن نسميه بمشكلات سوء التكيف مع البيئة الاجتماعية الخاصة لكل فرد . ومن زاوية اخرى تلعب اتجاهات الاشخاص القريبين من المعاق دورا في بناء ثقته بنفسه وتكيفه مع أعاقته فالاتجاهات الاجتماعية نحوهم التي تمتاز بالرفض وعدم القبول وعدم تقديم الخدمات لهم، فان ذلك يؤدي إلى شعور المعاق بتدني في اعتبار الذات واحساسه بالفشل والاعتبار .

٣ . المشكلات الاسرية :

أن عاقبة الفرد هي عاقبة لأسرته في نفس الوقت حيث ان الأسرة بناء اجتماعي يخضع لقاعدة التوازن والتوازن الحدي ووضع المعوق في أسرته يحيط بعلاقتها قدر من الاضطراب طالما كانت عاقته تحول دون كفايته في اداء دوره الاجتماعي بالكامل، كما أن سلوك المعوق المسرف في الغضب أو القلق أو الاكتئاب تقابل من المحيطين به سلوك مسرف في الشعور بالذنب والحيرة مما يقلل من توازن الأسرة وتملكها وهذا يتوقف على مستوى تعليم الوالدين وثقافتهم ومدى الالتزام الديني بين أفراد الأسرة .

٤ . المشكلات الترويحية :

أن العاهة تؤثر في قدرة المعوق على الاستمتاع بوقت الفراغ حيث تتطلب منه طاقات خاصة لا تتوفر عنده .

٥. مشكلات الصداقة :

أن عدم شعور المعوق بالمساواة مع زملائه وأصدقائه وعدم شعور هؤلاء بكفايته لهم يؤدي إلى استجابات سلبية لينكمش المعوق على نفسه وينسحب من هذه الصداقات.

٦. مشكلات العمل :

قد تؤدي الإعاقة الى ترك المعوق أو تغيير دوره ليتناسب مع وضعه الجديد فضلا عن المشكلات التي تترتب على الإعاقة في علاقاته برؤسائه وزملائه .

٧. المشكلات النفسية :

تتمثل بالشعور الزائد بالنقص ما يعرقل التكيف الاجتماعي للفرد المعوق والشعور بالعجز مما يولد لدى الفرد المعوق احساسا بالضعف والاستسلام للإعاقة وعدم الشعور بالأمن يولد احساسا بالقلق والخوف من المجهول وكذلك عدم الاتزان الانفعالي يولد لدى المعوق مخاوف وهمية مبالغ فيها .

٨- المشكلات التعليمية :

من أهم المشكلات التعليمية التي تواجه ذوي الإعاقة عدم توفر مدارس خاصة وكافية لهم وبهذا يترتب الحاقهم بمدارس الاسوياء مما يؤدي إلى إحداث اثار نفسية سلبية نتيجة الرهبة والخوف الذي ينتاب بعض التلاميذ عند رؤية المعاق مما يؤثر في ردود أفعال المعاق الذي قد يسلك سلوكا انسحابيا أو عدوانيا كما قد يكون للعاهة تأثير على قدرة الفرد على استيعاب دروسه وفقدان الثقة بالنفس، وتؤثر الإعاقة على درجة استيعاب الفرد المعاق من جانب او صعوبة انتقاله إلى مقر الدراسة من جانب آخر أو رفضه للدراسة ومقاومته لها خجلا من مواجهة أقرانه بعاهته من جانب ثالث كل هذه الامور تعرقل من استمرار المعاق في تحصيل العلم. ومن ضمن المشكلات التي تواجه الطلاب المعاقون اعتمادهم على غيرهم لتلبية احتياجاتهم فهم يحتاجون إلى المساعدة طوال الوقت في مهارات الطعام واللباس والحركة والنظافة الشخصية من دون القدرة على المساعدة والدعم الذاتي من أجل حضورهم إلى المدرسة فهو أمر مستحيلا بالنسبة لهم وبعضهم بحاجة إلى الرعاية الصحية، حيث اشار سينج إلى أن الأفراد المعوقين

يحظون بفرص أقل من غيرهم من العاديين في التعليم العالي وأن نسبتهم ٢٠% فقط مقابل ٨٠% من العاديين في مراحل التعليم العالي.

٩. المشكلات الطبية :

وتتمثل هذه المشكلات بعدم معرفة الاسباب الحاسمة لبعض اشكال الاعاقة وطول فترة العلاج الطبي لبعض الامراض وعدم توافر المراكز المتخصصة والكافية لعلاج المعاقين وكذلك عدم توافر المراكز متخصصة للعلاج الطبيعي خاصة في المحافظات وعدم توفر الأخصائيين المعالجين والأجهزة الفنية (محمود عبد الله، ٢٠٠٠، ص ١٥١).

حيث قدرت الاحصائيات التي قامت بها أو حصلت عليها الامم المتحدة من خلال منظماتها المختلفة أو من خلال الدراسات والمسوحات التي جرت في دول العالم المختلفة بأن هناك (٥٠٠) مليون شخص معاق وبذلك أن هناك شخص واحد من كل عشرة أشخاص في كل دولة يعاني من الاعاقة وتؤثر الاعاقة ليس فقط على المعاق نفسه بل تمتد لتؤثر على المحيطين به وخصوصا من أفراد أسرته وتقدر نسبة الذين يتأثرون بالمعاق (٢٥%) من سكان أي بلد. حيث تشكل النساء المعاقات على الأقل ثلث عدد المعاقين في العالم أي ما يقدر بـ (١٦٠) مليون وقد يصل العدد الى ٢٥٠ مليون أو تقريبا ٥% من عدد السكان في أي بلد إذا ما اخذنا بنظر الاعتبار الاطفال والاناث المعاقات.

إذن فالآثار المترتبة على القصور البدني والعقلي والتي تحول بين النساء المعاقات وبين الحياة التي يتطلعن اليها تساعدنا في معرفة حاجتهن الخاصة وكيفية التعامل معهن ومدى تأثير الاعاقة على ممارستهن للرياضة وخوضهن هذا المجال. أما رأي الباحثة مما تقدم أن أسباب الإعاقة والتي هي متعددة نتيجة عدم الوعي والجهل بأهمية اللقاحات والعناية بصحة الأم والجنين والامراض الوراثية نتيجة زواج الأقارب، وأيضا الاسباب الطبيعية التي تؤثر بشكل سلبي على المرأة المعاقة نتيجة حوادث البيئة كالزلازل والفيضانات وغيرها، فالعوامل الوراثية والاجتماعية والبيئية جميعها تؤثر بشكل سلبي على المعاقين بشكل عام والنساء المعاقات بشكل خاص ونتيجة ذلك تسبب العديد من المشكلات منها اقتصادية واجتماعية وطبية وتعليمية واسرية وترويجية ومشكلات الصداقة، ومشكلات العمل وأضيف على ذلك الوضع الامني في العراق نتيجة الحروب

التي مر بها والإرهاب واطلاق العيارات النارية في المناسبات الاجتماعية حيث كان له الأثر السيء على الكثير من النساء اللاتي تعرضن للإعاقة نتيجة هذه الأسباب .

التحديات التي تواجه المرأة المعاقة في الوسط الرياضي

لأزالت المرأة المعاقة تعاني من صعوبات تقف كحاجز امامها مما يسبب تحدي وعائق ويعطيها احساس بعدم المساواة مع بقية أفراد المجتمع، وتعتبر من أكثر الفئات المهمشة فهي تعاني من اضطهاد مركب كونها امرأة ومعاقة وبذلك تعتبر من الفئات المهمشة فالمرأة المعاقة التي لديها أعاقة سواء كانت أعاقة جسدية أو سمعية أو بصرية وهي أنثى قيدها أعاقة لا يمكن اخفائها، فالتحدي يبدأ أولاً من المرأة المعاقة نفسها فالبدء بالذات هو الدفاع الذي تسير عليه للتغلب على التحديات الأخرى سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو طبية أو تعليمية وغيرها من التحديات فتأكيد الذات في صميم الدفاع الفعال ، وعندما يمارس الشخص التأكيد الذاتي فهو يطالب بنيل حقوقه وفي الوقت نفسه فانه يحترم حقوق الآخرين (رافع صالح وآخرون، ٢٠٠٩، ص ١٥٥)، حيث أن مظاهر متعددة من العجز والقصور الجسدي والعقلي تحمل دلالات على الخزي والأزدراء مما يجعل أفراد المجتمع يتعاملون معها على أنها اشكال من الانحراف الاجتماعي حيث وضع جوفمان (Goffman ١٩٦٣) فئات المكفوفين والصم ومرضى الصرع والمصابين بتشوهات جسمية من بين الامثلة التي أوردتها عن الوصمة الاجتماعية (مصطفى نوري القمش، ٢٠١١، ص ٢٤).

فتقبل الذات هو التحدي الأول لذوي الاعاقة ،وبناء على ذلك تواجه المرأة المعاقة عدة صعوبات وتحديات ومنها الزواج والانجاب حيث أن لكل فرد له الحق في الزواج والانجاب حيث فكيف اذا كان هذا الفرد امرأة معاقة فالمجتمع يقف من ذي العجز مواقف تناقض حقه في الزواج والاستقرار حيث يرى أنه لا يستحق ان يخوض هذه التجربة وذلك للاعتقاد السائد بأن هذا الزواج ينتج عنه أطفال عاجزين أو يخاف عليهم من الصدمة العاطفية ومن مشاكل الحياة الزوجية فمنها عدم قدرتهم على تربية أبنائهم. أو عدم توفير احتياجاتهم ومستلزماتهم كالأفراد العاديين لذلك تكون هذه المشكلة أكبر أثراً وأشد وقعا على الفتاة المعاقة لعدم ممارسة حياتها بشكل يمكن أن

يؤدي إلى انعزالها عن المجتمع وهذا يعتبر تعدي صريح على حقوقها كونها امرأة وغيرزة الامومة التي تؤثر بشكل كبير على حياتها و اندماجها في المجتمع وتكوين أسرة لذلك فالتشجيع لهن على ممارسة هذا الحق يؤدي الى منعتهن من الانحراف وأيضا الخوض لتجارب قد تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية لهؤلاء الافراد .

ومن بين التحديات التي تواجه المرأة المعاقة والتي تعتبر مؤشرا سلبيا هو نظرة المجتمع للإعاقة والمعاقات حيث تواجه المرأة المعاقة تهميش داخل المجتمع نفسه وأن قلة اهتمام الحكومات بهذه الشريحة يزيد الامر سوء وذلك لعدم توفر الهيئات والوزارات الرسمية أو قلتها وخاصة في موضوع دراستنا فالهيئات الترويحية والانشطة الرياضية التي توجد فيها القلة من النساء المشاركات في تلك الاندية قياسا بالأعداد الكبيرة للنساء خاصة في العراق نتيجة تعرضه الى الكثير من الحروب والازمات ومازال يعاني الامرين الارهاب الذي يداهمه وقلة أو انعدام العناية والاهتمام من قبل تلك الهيئات والمؤسسات الحكومية أو غير الحكومية. أن تعدد فئات المعوقين واختلاف كل حالة عن الاخرى فأننا نرى أن مدى تأثير أو شدة حالة الاعاقة التي تتواجد فيها المعاقة تؤدي الى زيادة النقص في مقدرتها جسديا في جميع الحالات وقد تصل الى انعدام مقدرتها نهائيا على الحركة أو القيام بالاحتياجات الخاصة لها (عبد الباسط عباس محمد، ٢٠٠٤، ص ١١٠).

فالمرأة المعاقة في الوسط الرياضي تواجه تحديات في هذا المجال بالإضافة الى التحديات الاجتماعية والفهم الفلسفي لأهمية الرياضة لازال الكثير من أعضاء المجتمع ينظرون الى هذه الانشطة على أنها مضيعة للوقت وان التمويل لهذه الانشطة يعتبر مكلف مثل المطارات التي تدر دخلا قوميا وأحيانا محليا لذلك توضع هذه الانشطة في نهاية القائمة بما ينوي تنفيذه إذ أنها ليس لها دعاء مثلما دعاء الرياضة والترويج للأسوياء ، وايضا قلة الوعي الثقافي لدى الافراد المحيطين بالنساء المعاقات حيث تعاني المرأة المعاقة نظرة اجتماعية سلبية فهي شكل للعيب والنقص وقد تكون معزولة داخل الاسرة والحرمان من الدور الاجتماعي والمشاركة مثل اللعب والزيارات المنزلية وعدم تقبل المدرسة لها (محمد سيد فهجي، ١٩٩٨، ص ١٢٥). وانتشار الامية وحرمانها من التعليم

وعدم اهتمام الأسرة بتعليمها والعادات والتقاليد لا تشجع المرأة المعاقة على الخروج والانخراط بالمجتمع .

إذن فالإحساس الدائم بالنقص واللامبالاة والاتجاهات السلوكية غير السوية تؤدي إلى عدم التكيف الاجتماعي كما تواجه النساء المعاقات صعوبة الانتقال مما يستلزم الحاجة إلى مساعدة الآخرين وهذا يؤدي إلى شعورهن بالضيق والتوتر الشديد فهذه التحديات التي تواجهها النساء المعاقات في حياتهن العادية. فكيف اذا كانت المرأة معاقة وهي تعيش صعوبات وتحديات يمكن ان تؤثر سلبا على انجازاتها الرياضية. حيث أن اندماج الإناث المعاقات في محيطهن رغم قلة عددهن مقارنة بالذكور المعاقين أمر ليس بالسهل، حيث تعرض بعضهن للتحرش من قبل الذكور واستغلال ضعفهن العقلي أو الجسدي والتغريب بهن اذ التحديات التي تعيشها المرأة ذات الاعاقة أعمق فهي تريد أن تتعلم وأن تزوج وتنجب الابناء (ماجدة السيد عبيد، ٢٠١٠، ص ٣٣٤).

الرعاية الصحية للمرأة المعاقة في الوسط الرياضي

يرتبط مفهوم الاعاقة Handicap بالكثير من المفاهيم التي تتداخل معه ومنها العجز Disability وكما أشار اليه هاريز Harris بانه نقص أو خلل في القدرة الوظيفية حيث ينظر للإعاقاة على انها عجز أو عدم قدرة المعاقات على الارتباط والمشاركة في أنشطة وخبرات الحياة ترجع بالأساس الى معاناة المرأة وتدمير عضو من اعضاء جسمها حيث يترتب على ذلك قصور او عجز وظيفي لا يمكن الاستفادة والمشاركة في فعاليات وخبرات الحياة الاجتماعية و لا يرجع هذا العجز من قريب أو بعيد لملامح وخصائص وأنساق القيم والمعتقدات في المجتمع (ماجدة السيد عبيد، ٢٠١٠، ص ١٧٢). لذلك تفكر المعاقات بأن كل المشكلات التي تواجه ذوي الاعاقة تنشأ عن امتلاكهم أجساد غير عادية او بها عيب تكويني على الرغم أن منظمة الصحة العالمية رفعت شعار الصحة للجميع استراتيجية للصحة مع مطلع القرن الحادي والعشرين فأن هذا الشعار لم يجد طريقة للمساواة بين الشخص المعاق والسوي ومازال المعاقون في معظم انحاء العالم يعانون من مشكلات تتعلق بحصولهم على الخدمات التربوية والاجتماعية والصحية التي يحتاجون اليها لذلك قدمت منظمة الصحة العالمية في عام ١٩٨٠ أطار عمل

للتعامل مع الاعاقة في منشورها التصنيف الدولي للعايات وحالات العجز والاعاقة
فالمخطط التاي يوضح ذلك :

مرض ← ضعف ← عجز ← اعاقة

وعند تحليل مفهوم العجز والاعاقة لابد من تفسيره في ضوء ثلاثة عناصر أساسية
وهي :

أ - أن تفسير درجة العجز والاعاقة ترجع لطبيعة كل من المجتمع أو الفرد نفسه ونوعية
القيم والاتجاهات التي ترتبط بنوعية الاعاقة وتحديدها اجتماعيا أو حسب ما يتفق
عليه في المجتمع .

ب - أن تفسير كل من القيم والاتجاهات تحدد في إطار البناء الثقافي والحضاري العام
في المجتمع فالفرد يمكن أن يكون معاقا في مجتمع ما ولا يمكن اعتباره كذلك في
مجتمع آخر مثل مرض الجذام .

ج- كثير ما تكون تلك القيم والاتجاهات المجتمعية نظرتها وتفسيرها للإعاقة أثارا سلبية
وخاصة على كل من المعاق وأسرتة .

وبهذا يسعى علم الاجتماع الى تحديد الاعاقة في اطار فسيولوجي مميز أو اطار مجتمعي
عام وتحديد الاعاقة على أنها خلل في اعضاء جسم الانسان أو حواسه أو قدراته ويعد
ذلك تحديدا بيولوجيا وصحيا سواء أكانت هذه النواحي الصحية نفسية أو عقلية أو
فيزيقية.

لذلك تعاني النساء المعاقات نتيجة الاعاقة العجز الانجابي والذي يؤثر بشكل سلبي
على تفاعلهن مع اعضاء المجتمع فالضعف في البنية الجسدية والوظيفية قد تؤدي قلة
أو انعدام فرص الزواج فكثير ما تعاني المرأة المعاقة من هذا الامر حيث تجد صعوبة في
تقبل نفسها وفي جعل الآخرين يتقبلوها كإنسانة لها أحاسيس جنسية لأن الصورة
الذهنية للجسد هامة جدا ولهذا السبب كثيرا ما يعامل الاصحاء المرأة المعاقة وكأنها
عديمة الجنس لذلك تلجأ الى الانعزال عن المجتمع (جمال الخطيب، ٢٠٠٨، ص ٢٨).
وتعد الرياضة للنساء المعاقات وسيلة طبيعية للعلاج على هيئة تمرينات علاجية تأهيلية

وكأحد المكونات الهامة للعلاج الطبيعي بدرجة كبيرة في استعادة اللياقة البدنية لهن مثل استعادتهن للقوة العضلية والمهارة والتوافق العضلي العصبي والتحمل والسرعة والمرونة بالتالي استعادة لكفأتهن ولياقتهن العامة في الحياة .

دور الخدمة الاجتماعية في رعاية المرأة المعاقة في الوسط الرياضي

لاقت الخدمة الاجتماعية اهتماما كبيرا من قبل الباحثين والعاملين في مؤسسات حقوق الانسان وذلك نظرا لعظم الاعمال التي تؤديها على المستوى الانساني بعيد المدى وقد عرفها علماء الاجتماع بعدة تعريفات ومنهم ستروب Stroup بأنها « الفن الذي يعمل صاحبه على إيصال الموارد العديدة الى مجموعة من الافراد والجماعات بهدف سد حاجات شرائح مختلفة من الناس » حيث ركز على الجانب العلاجي وذلك لما للخدمة الاجتماعية دور في مساعدة الناس لكي يساعدوا أنفسهم (فتحي السيد عبد الرحيم، ١٩٨٣، ص ١٥٧).

أما هيئة الامم المتحدة فقد عرفت الخدمة الاجتماعية في سنة ١٩٦٠ من خلال خبراء عشر دول أعضاء في هيئة الامم المتحدة بأنها « نشاط منظم يستهدف تحقيق التكيف المتبادل بين الافراد وبيئاتهم الاجتماعية » . أما في مجال رعاية المعاقين عرفها تونر بأنها « اعادة تكييف المعوق مع واقعه الاجتماعي باستثمار قدراته الباقية لاستعادة ادائه لوظائفه الاجتماعية(مصطفى القمش وآخرون، دت، ص ٥١)»، واصبحت الخدمة الاجتماعية تنافس المهن الاخرى في الاهمية والحدثة فهي تنمو وتتطور بشكل مستمر وذلك من أجل تلبية حاجاتها والسعي لتحقيق أهدافها ومقدرتها على مواجهة القضايا العنصرية المستجدة وكيفية التعامل معها وفق اطار علمي ووعي معرفي كبير ودورها الكبير في الدول العالمية ومنها الولايات المتحدة الامريكية حيث تعد المصدر للكثير من الانشطة الاجتماعية فيها ولدت الخدمة الاجتماعية كمهنة ثم نمت و انتشرت الى الدول الاوروبية ثم الى الدول النامية كما أنها واحدة من الدول الاولى التي استطاعت أن توسع مجال الخدمات التعليمية والتأهيلية للنساء والمعاقات وذلك بوضع استراتيجيات تعليمية وتأهيلية تسمح لكل معوقة بغض النظر عن درجة أعاقها أن تتاح

لها فرصة التعليم والتأهيل ووضعها في المكان المناسب لقدراتها وامكانياتها (عبد المجيد حسن الطائي، ٢٠٠٨، ص ٤٣).

كما تطور الاهتمام العالمي بمنظمات رعاية المعاقين الرياضية وتنظيم المسابقات بين أكبر عدد منهم ففي ألمانيا نجد الاهتمام بنوادي المعاقين ومنها نادي الصم ١٨٨٨م حيث مارسوا فيه انواعا مختلفة من الرياضة البدنية، وفي انكلترا نشأ نادي المعاقين عام ١٩٢٢ الذي نظم العديد من المسابقات الرياضية السنوية في مستشفى ستوك مانديفل وخاصة مسابقات المعاقين بالبيتر والشلل بأنواعه كما تعلم المعاقون في الاطراف العليا قيادة السيارات والرسم بالأطراف السفلى كما أن هناك الجمعية البريطانية للاعبي الجولف المعاقين ببيتر أحد الأطراف العليا التي تأسست عام ١٩٣٢ وتلتها الجمعية الامريكية للاعبي الجولف المعاقين بالبيتر حيث ادت الحرب العالمية الاخيرة وجود ملايين المعاقين في فرنسا عام ١٩٧٩م (٣٠.٦٧٥) معا قاً أي ٥% من تعداد السكان وكذلك الحال في أوروبا الغربية والشرقية وامريكا مما دفع بالحكومات والمنظمات الاهلية لزيادة الاهتمام بوجود الطب الطبيعي والرياضة التأهيلية ما بعد الكسور او ما بعد البيتر ورياضة المكفوفين ليشمل كافة صنوف الاعاقة .

الآليات والسبل للنهوض بالمرأة المعاقة في الوسط الرياضي

١- اندماج المرأة المعاقة في الوسط الرياضي

شهدت العقود الاربعة الماضية اهتماما حقيقيا بالمعوقين وهذا الاهتمام هو نتاج توجه اجتماعي أنساني أنبثق في الدول الاسكندنافية عُرف بتطبيع حياة المعوقين (Normalization) ويرمي هذا التوجه الى تزويد الفئات الخاصة بالظروف والفرص والبرامج التي تشبه الى أكبر حد ممكن تلك المتوفرة للجميع في المجتمع والتوقف عن معاملتهم بطرق مختلفة، وقد جاء هذا التوجه كرد فعل مضاد للممارسة التي سادت عدة عقود والتي تمثلت في عزل المعوقين في مؤسسات داخلية في أماكن نائية لذلك عُرف هذا التوجه في البداية بالتوجه نحو اللايواء ومن نتائج هذا التوجه نحو التطبيع الممارسة المعروفة باسم الدمج (Mainstreaming) (حمد عفات رشيد، دت، ص ٤٤)، اذن فالدمج هو مجموعة من الاجراءات والممارسات التي تزيد من فرص المشاركة

القصوى في الحياة الثقافية والاجتماعية والادماج التعليمي يعد جزء من عملية الادماج الشاملة من خلال توفير خدمات التربية الخاصة عن طريق المؤسسات التربوية العادية(عبد الباسط عباس محمد، ٢٠٠٤، ص٩) .

وفي الوقت الراهن توفرت برامج للدمج الشامل للذين تتراوح أعاقاتهم بين بسيطة الى شديدة يلتحقون بصفوف عادية ملائمة لأعمارهم الزمنية في مدارس عُرفت بمدارس الجميع، لذلك فأن عملية دمج النساء المعاقات في المجتمع لا يقل أهمية عن الرجال المعاقين حيث يرى المجتمع أن النساء المعاقات هن شخصيات لا اختلاف بينهم وبين عامة الناس الآ يكونهن أفراد ينقصهن بعض القدرات التي تقف حاجزا أمامهم وتمنعهم من الاندماج في بعض مجالات العمل المختلفة، ومن زاوية أخرى فأن الانشطة الرياضية بمختلف صورها فضلا عن الاشتراك في البطولات الدولية والاولمبية هو المحافظة على الناحية الصحية والتقدم باللياقة البدنية وتنمية الادراك الحسي والمساعدة على التفكير كذلك اتاحة الفرصة المناسبة للمعاقين للحياة الطبيعية من خلال الانشطة الرياضية والالعاب المناسبة لأعمارهم ورغباتهم (مهداوي الدين، العدد: ٦٤، ص٥)

لذلك ينصب الاهتمام على الشخص المعوق وأسرته وليس على نظام الخدمات وبدلا من التفكير بطرق توفير الخدمات للأسر ينبغي على المهنيين والأسران يعملوا معا من اجل تحديد الخدمات ومصادر الدعم التي تلي الحاجات الفردية للشخص المعوق ، حيث تبدأ مرحلة الاندماج من الفرد المعاق ذاته وأسرته من خلال اكسابه الثقة العالية بنفسه فالنساء المعاقات هن جزء من هذا المجتمع فلا بد من الاستماع الى آرائهن وتحقيق مطالبهن واتاحة الفرص لهن للمشاركة والتفاعل مع افراد المجتمع، لذلك تعد الرياضة حالة ضرورية للمرأة المعاقة وفي جميع مراحل وانواع أعاقاتها لأنها خير وسيلة للمحافظة على الصحة العامة ومعالجة أمراض العصر جراء التقدم العلمي حيث أن الأنشطة الرياضية التي تمارسها المرأة المعاقة تحقق قدرا من النشاط والقوة والصحة.

أن التقدم الرياضي للمعاقات الذي نلاحظه على الصعيد العالمي بشكل مذهل وخاصة في الدورات الاولمبية أو البطولات العالمية أدى إلى ظهور الجديد من الطرق

ونظريات التدريب الخاصة للمعاقات والاساليب العلمية المتطورة سواء في الالعاب الجماعية أو الالعاب الفردية وبهذا اصبحت الرياضة في العصر الحاضر ظاهرة حضارية لها تأثيرها الفعال ومداهما الواسع وتعقيدياتها لذلك أصبحت ظاهرة اجتماعية تخدم التربية والاقتصاد والفن والسياسة ووسائل الاتصال والعلاقات الدولية بل أن مداها اكثر من ذلك فكل فرد أصبح مهتما بشكل أو بآخر بالرياضة. وأصبحت رياضة المعاقات الوسيلة المثلى والفضلى لسرعة عودة المعاقة الى مجتمعها وتآلفها مرة أخرى ونجاحها كفرد منتج من أفراد هذا المجتمع مندمجة فيه متفاعلة معه حيث تشمل رياضة المعاقات ذات المستوى الرفيع والعالمي .

فالرياضة تعتبر تنافس في المجال الاولمبي والعالمي في الدورات الاولمبية والعالمية ولها مستوياتها وأرقامها المسجلة أولمبيا وعالميا في الالعاب الفردية الرقمية مثل السباحة والعباب القوى وتشمل نفس الرياضات الصيفية والشتوية للرياضيين الاصحاء وتشمل الرياضات الترويحية مع بعض التعديلات التي تناسب ظروف الاعاقة. وفي ذات السياق فإن تطور العلوم والثقافة غيرت من نظرة المجتمع نحو المعاقين ففي العصور القديمة كانت النظرة الى الفرد المعاق على أنه عالية على المجتمع ويستنفذون طاقته دون وجه حق أما اليوم فقد تغيرت هذه الافكار وحل محلها الاهتمام بهم والعمل على ضمان حقوقهم الاجتماعية عن طريق سن القوانين الخاصة بهم(بهيجة احمد شهاب، ١٩٨٢، ١٣).

أما اشكال الدمج فهي :

أ . الدمج المكاني : ويعني به دمج المعاقين مع الاسوياء مثل المؤسسات التربوية والتعليمية حيث دمج الاطفال المعاقين وتعليمهم في الصفوف العادية .

ب . الدمج الاجتماعي : وذلك من خلال اشراك المعوقين مع الافراد الاسوياء في النشاطات الترفيهية مثل اللعب والحفلات .

ج . الدمج الوظيفي: وهو تقليل المسافة بين المعاقين والافراد الاسوياء مثل الطلاب في المؤسسات التربوية والتعليمية وذلك بإعطاء نفس المنهاج أو اجزاء منه واستخدام نفس الادوات .

د . الدمج المجتمعي: أن يتم دمج الافراد المعوقين في المجتمع بعد أن يتم تأهيلهم للعمل واعتمادهم على أنفسهم لتلبية احتياجاتهم(محمد سلامة غباري، ٢٠٠٣، ص ١٣٤) .

ويأتي دمج النساء المعاقات في مجال الرياضة من خلال توفير فرص للمعاقات بملائمة الملاعب والقاعات والمجتمعات والنوادي وتوفير المستلزمات اللازمة لذلك ودعم مشاركة المعاقات في برامج رياضية دولية

لقد نال موضوع الاندماج اهتماما ملحوظا من قبل العديد من المختصين في مجال رعاية المعاقين وقد جاء الاهتمام بأمر الاندماج في الفترة الاخيرة نتيجة فشل البرامج التي سادت خلال الفترة السابقة حيث كانت مبنية على مبدأ العزل وتخصيص مؤسسات لهم كانت منغلقة عليهم وقد ثبت أن كثيرا من احتياجات هذه الفئة من الممكن توفيرها ضمن إطار المجتمع دون حاجة الى عزلهم وتكبد التكاليف الباهظة التي تترتب عليها، ويحصل ذلك من خلال فسخ المجال للأفراد ذوي الاعاقة للمشاركة الايجابية في مختلف قطاعات المجتمع ويتمثل ذلك في ازالة العوائق المادية النفسية التي هي في الاصل من صنع الانسان(عزة نادي عبد الظاهر، ٢٠١٢، ص ٥٧) .

وتظهر أهمية الاندماج بالنسبة للمعوقين الذين يجب دمجهم في المجتمع بطرق ايجابية وسليمة تعود بالنفع على الصحة النفسية والعقلية للمعاقاة وذلك حسب نوع أعاققتها أن كانت جسدية أو عقلية، ففي الوقت الذي نرى فيه أن المجتمعات المتحضرة تفكر بالمعاقات وتؤمن لهن كل شيء بطريقة تساعدن على تجاوز الاعاقاة قدر الامكان والتعايش معها فأننا ما نزال نلاحظ أن بلداناً كثيرة تهملهم ولا تمكنهن من الاندماج بالمجتمع بشكل فعال فهن مازلن معزولات عن الانخراط بالمجتمع، مثلا المدرسة أو العمل ان ما تقدمه الدولة من الخدمات العامة مثل المواصلات والطرق المعبدة لمساعدة المقعدة ، مثلا من التحرك بكرسيه بسهولة أو التكيف من عبور اشارة المرور بشكل صحيح أو وضع الطفل في صفوف دراسية عادية مع أطفال بعمره ومدرسين مؤهلين لذلك أو تهيئة أمكنة العمل لاستيعابهم ولو لساعات معينة وضمن شروط وظروف معينة تمكن التفاعل مع الاخرين والمحيط بشكل عام. كما تقدم الدولة المتحضرة الدعم النفسي والاجتماعي للمعاقاة ولذويها وتعمل على نشر الوعي بالمجتمع

حول المعاقات والاعاقة بشكل عام فحقوق المعاقة تنطوي ضمن حقوق الانسان ومن المهم تربية ثقة المعاقة بنفسها، وإشراكها في أنشطة وهوايات تحبها(قحطان أحمد الظاهر، ٢٠٠٨، ص ٣٤).

وفي ذات السياق تتعرض الفتيات للحرمان من الحق في التعليم مما يستوجب مراقبة دقيقة تضمن حقوقهن وتلبي احتياجاتهن وتساعد على عملية الدمج في المجتمع من خلال:

١- توفير التشخيص التربوي اللازم لتحديد طبيعة الاعاقة وبيان درجتها

٢- ضمان حقهن في الحصول على فرص متكافئة للتعليم

٣- توفير المناهج والوسائل التربوية والتعليمية والتسهيلات المناسبة

٤- توفير التعليم بأنواعه ومستوياته المختلفة حسب احتياجاتهن

٥- اعداهن تربوياً كل حسب أعاقتهن.

٢- الدور التنموي للمرأة المعاقة في الوسط الرياضي

تعتبر تنمية الشخص المعوق بمختلف جوانبها البيولوجية، العقلية، النفسية والاجتماعية وتنمية قدراته المتبقية وطاقاته الكامنة ومواهبه ومهاراته الحركية والمهنية الهدف الاساس من رعايته وادماجه الاجتماعي، فالتنمية كما يُعرفها عاطف غيث « عبارة عن منهج ديناميكي وعملية مستمرة تحدث من خلالها عمليات مختلفة من التعليم والتفكير وتخطيط وتنفيذ اسلوب معين في الحياة ثم التفاعل التعاوني » ففي التغيير المقصود في شخصية الفرد ونضجه(سلمان علي حسن، ٢٠٠٦، ص ٥٦)، حيث تركز التنمية المستدامة على التوازن بين البيئة والموارد الاقتصادية والبشرية والبيئية طبيعية كانت أو ثقافية اجتماعية تؤثر في تشكيل حياة الناس والمجتمع والثقافة والصحة والمرض وقد يكون للبيئة الشاملة التي عاشت فيها المعاقة قبل وبعد الميلاد أثر في حدوث الاعاقة وتطورها لتكون عجز يعوق المرأة المعاقة عن اداء دورها ذلك لأن البيئة لها مخاطرها على الصحة والمرض(عمر عبد الرحيم نصرالله، ٢٠٠٨، ص ٤١)..

وإذا كانت التنمية بحاجة الى جهود ابناء المجتمع بكامله فإن الاعاقة تشكل عقبة في طريق التنمية بقدر ما تكون اعداد المعاقين في الحجم كبيرة بضعف التنمية ويظهر تأهيل المعاق وتدريبه ودمجه في المجتمع خطوة على طريق التنمية الذاتية أولاً والمجتمعية ثانياً ليصبح منتجا وبمقدوره المساهمة بطاقاته الاخرى الكامنة بمجالات مختلفة تحقق للمجتمع المزيد من العطاءات والتقدم وبالمقابل فإن أي مجتمع لا يتعاطى مع موضوع الاعاقة من منطلق أنها مشكلة اجتماعية وطنية لن يحقق التنمية الفعلية التي تساهم في تجميع طاقات كل ابناء المجتمع. وفي ذات السياق تعتبر قضية المرأة المعاقة واسهامها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وبناء المجتمع من القضايا الهامة حيث أصبح دورها فاعلا في مجالات مختلفة في المجتمع كالتخطيط والتشريع والعمل والتعليم والاسرة وادارة وتنظيم العمل النسائي وغيرها، حيث وفرت وزارة الشباب ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية واللجان والانحادات الرياضية كاللجنة البارالمبية الخدمات الترفيهية والرياضية واتاحت الفرصة للمرأة المعوقة في الوسط الرياضي المشاركة في البطولات المحلية والعربية والدولية في مجال رياضة المعوقين بمختلف أنواعها.

ويعتبر العراق من الدول التي تُعْن بمجال رياضة المعاقين وخاصة النشاطات الرياضية النسائية ومن زاوية أخرى يعد الفقر من أهم العوائق التي تحد من عملية التنمية فكيف اذا كانت الاعاقة والفقر معا حيث أن تفاقم مشكلة الاعاقة في أي مجتمع مع ازدياد مشكلات الفقر يؤدي الى تفاقمها على صعيد الاسرة الفقيرة يمنعها من تأمين احتياجات المعاقة، لذا فإن ارتباط صحة الافراد وتأهيل المعاقة صلة وثيقة بعملية التنمية . وفي ظل تنامي دور الامم المتحدة خاصة في البلدان النامية حيث أصبحت آلية هامة لتمكين حقوق المرأة حيث برز اهتمامها بالنساء في منتصف السبعينات وعقد مؤتمر المكسيك ١٩٧٥م الذي صدر عنه اعلان السنة الدولية للمرأة وتبعها اعتماد الجمعية العامة للفترة ما بين ١٩٧٦ - ١٩٨٥ عقدا عالميا للمرأة ومن هناك برزت المواثيق الدولية الخاصة بدمج المرأة في التنمية .

٣- الاعلام ودوره في تنمية الوعي عن ثقافة الإعاقة في الوسط الرياضي

تعد وسائل الاتصال الجماهيرية والتي تصل رسالتها للناس يوميا من خلال الكلمة المطبوعة كالصحف والمجلات، والمسموعة كالراديو، والمرئية كالتلفاز والسينما من الوسائل التي تعمل على تشكيل اتجاهات الافراد في المجتمع المتلقي لها فالمقالات المكتوبة والبرامج المسموعة أو المشاهدة والتي تتطرق لفئات المعاقين المختلفة، وما يتعلق بها تلعب دورا حاسما في بث المعلومات عن المعاقين بشكل عام والنساء المعاقات وخاصة في المشاركات والانجازات الرياضية فمن خلالها نستطيع أن نعرف وان نشرك انجازاتهم من خلال التشجيع لهن وأيضا مما أستفاد منه العالم في القرن الحالي من ما يعرف بوسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، تويتر، انستغرام، وغيرها من الوسائل الاخرى) التي أثبتت أهميتها في إيصال المعلومة والتواصل ما بين المجتمعات فمن خلالها يمكن للمجتمع أن يتعرف على أهم الاحتياجات لذوي الإعاقة ودور وسائل الاعلام المختلفة تساهم في توعية الأسر والمجتمع لكيفية التعامل مع المعاقين، وتكمن أهمية وسائل الاعلام في نشر الوعي بطريقة موضوعية بحيث تظهر مدى الارتباط الوثيق بين مشكلة الإعاقة ومدى أهمية تأهيل النساء المعاقات في رفد الموارد البشرية حيث تعتبر وسيلة في دفع عجلة التنمية الشاملة، وتؤثر اللغة المستخدمة عن المعاقات في المطبوعات الصحفية أو حتى الصفحات الالكترونية عبر الانترنت على مرثيات وأفكار أفراد المجتمع نحو النساء المعاقات، كذلك تؤثر على حياة المعاقات انفسهن فالاتصال السريع مع المجتمع العام من خلال الكلمات المكتوبة يصل غالبا عددا كبيرا من الناس(مصطفى القمش وآخرون، ص ٧٢).

ونظرا لأهمية الإعلام في كثير من قضايا الإعاقة وخاصة قضية التوعية وقضية الاتجاهات السلبية فلا بد أن نلقي نظرة على دور الإعلام، وتغيير النظرة الى المعاقات و الإعلام و عملية التأهيل الاجتماعي حيث أثبتت الدراسات أن الاعلام يعد من أهم المؤسسات الثقافية والاجتماعية المؤثرة في اتجاهات الراي العام، والتي يمكنها ان تؤدي إدارا رائدة في تغيير النظرة إلى الاشخاص من ذوي الإعاقة فالتقرير النهائي للقاء الخبراء الدوليين في مجال وسائل الإعلام والإعاقة في موسكو عام ٢٠٠٢ كشف عدة أمور منها:

١. أن هناك اعترافاً بأهمية الإستفادة من وسائل الإعلام في تقديم الإعاقة على أنها تنوع طبيعي ومقبول في المجتمع .

٢. ضرورة العمل على زيادة تمثيل الإعاقة وفي نفس الوقت تحسين الصورة لها في وسائل الاعلام وذلك بتحسين الرسائل التي تنقل وتعكس القبول المتنامي للإعاقة على انها حق انساني وتغيير اجتماعي، ومن ضمن الأدوار التي يؤديها الاعلام لفئة المعاقات اثاره الوعي الاجتماعي بشأن المعاقات وفرص تأهيلهن واعدادهن وتنظيم برامج اعلامية لأباء المعاقات وأسرهن للارشاد والتوجيه والاهتمام بالابحاث المتصلة بفئات المعاقات، ونشر نتائجها وتنقية المواد الاعلامية من كل ما يعد مسيئاً لهذه الفئة والتعريف بالشخصيات الناجحة من المعاقات وابراز قصة كفاحهن، والاهتمام بالتوجيه القرآني للمصطفى (صلى الله عليه واله وسلم) الذي يعد دستور العمل الاجتماعي لفئة المعاقات، والكشف عن جدوى العناية بفئة المعاقات فهي خير دليل على مبلغ ما وصل اليه المجتمع مع مستوى حضاري(سماح محمد، العوق الفكري، ٢٠٠٦، ص ٢).

إذن الدور الاعلامي مهم جدا لمعرفة احتياجات ومتطلبات فئة المعاقين بصورة عامة والنساء المعاقات بصورة خاصة، حيث أن تسليط الضوء وتعريف المجتمع على اهمية الرياضة للمعاقات من خلال إثارة الوعي ونقل الانجازات والمشاركات للاعبات الاندية والمنتخبات الرياضية من خلال هذه الوسائل لتكون حافزا ودافعا لتحقيق ما يطمحن له فهي تعتبر افضل الوسائل لتحسين الواقع الاجتماعي لهن وتلبية احتياجاتهن وأيضا ابراز الدور التنموي وتغيير النظرة السلبية للمعاقات ونشر الاخبار الخاصة باللجان البارالمبية وما حققته المعاقات في هذا المجال .

٤- ثقافة الإعاقة

عرفت الاعاقة هي الظرف المعوق الناتج عن الضعف او العجز الذي يحد او يمنع انجاز الوظائف التي تعتبر طبيعية حسب عمره وجنسه و حالته الاجتماعية والثقافية لهذا الشخص وهكذا فأن الاعاقة تمثل التفاعل والتكيف مع البيئة المحيطة للشخص(كمال زيادي واخرون، ٢٠١٧، ص ٣٣). بينما الثقافة هي كلمة صعبة من حيث معناها بالنسبة لعلماء الاجتماع وان معانيها تتعدد وتختلف بتعدد الأفراد الذين

يستعملونها واختلافهم (أحمد مسعودان، ٢٠٠٦، ص ٥٥). فالثقافة هي ذلك الكل المعقد الذي يتضمن المعرفة والعقيدة والأخلاق والقانون والعادة وكل المقومات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع، كما أنها تعبر عن كل ما يرثه المجتمع من أجياله السابقة من نظم وقيم وعادات وتقاليد اجتماعية ومعتقدات ثقافية وفكر وانماط سلوكية ومهارات فنية يسيطر من خلالها على بيئته ويكيف نفسه لها، ويستطيع بواسطتها إشباع احتياجاته الحياتية والاجتماعية، كما تتضمن المنتجات المادية كالمسكن والأدوات والملابس وكل ما يتصل بالإنتاج والتكنولوجيا، والاختراعات والمنتجات غير المادية مثل السمات الثقافية غير الملموسة كالمهارات والمعايير والمعرفة والمعتقدات والاتجاهات واللغة، والثقافة مكتسبة كما أنها تدل على السمات السلوكية المكتسبة، والثقافة لها أدوار ووظائف محددة فهي أداة لإشباع الحاجات السيكولوجية والبيولوجية للإنسان (عليه حسن حسين، ٢٠٠٤، ص ٥٠).

إن التركيز على المرأة من حيث حملها وانجابها والتعقيدات الصحية التي تمر بها لا يعني أنها وحدها المعنية بهذه المسائل، حيث أن المجتمع بعاداته وتقاليد وثقافته واتجاهاته يؤثر في تشكيل السلوك الانجابي من خلال الضغوط الأسرية والاجتماعية ويؤثر في العلاقات الزوجية والقرارات الشخصية إلا أنه وبالرغم من أثر تلك العوامل والمتغيرات، فإن التوجه لفهم الظروف الصحية والاجتماعية والثقافية المحيطة بالمرأة وتعزيز دورها الفاعل في هذه المسائل الحيوية التي تخصها وتخص أسرتهما ينعكس بشكل إيجابي على التخفيف من حالات الإعاقة والحد منها. حيث أن الزواج المبكر من خلال التحايل على القانون أو تأجيل تثبيت الزواج إلى فترات لاحقة، ما يزال عادة سائدة في عدد من المجتمعات العربية برغم مخالفة ذلك للشرع والقانون.

وهذا يترك أثارا سلبية على صحة المرأة والأبناء، والزواج المبكر والولادة المبكرة تعد من أكبر العوامل أسهاما في حدوث الإعاقة في الدول النامية والعديد من المجتمعات العربية فالتثقيف والتوعية تعد عنصر أساسي للحد من الإعاقة (رنا عواده، ٢٠٠٧، ص ٢٤)، وتتم عملية التثقيف والتوعية بدأ بالأفراد قبل الزواج من خلال إجراء الفحوصات والتلقيحات اللازمة حتى مرحلة الحمل للمرأة وكيفية الاعتناء بالجنين وبعد

الولادة تبدأ مرحلة التنشئة التربوية من خلال ادماج الطفل في الاطار الثقافي العام عن طريق ادخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه اياه معتمدا بتعليمه نماذج السلوك في المحيط الذي يعيش في اطاره وينتسب اليه وتدريبه على طرق التفكير السائدة فيه وغرس المعتقدات الشائعة في نفسه فينشأ منذ طفولته في جو ملئ بهذه الأفكار والمعتقدات والاساليب.

إذن لابد من دعم تثقيفي ويبدأ من تمكين الاسرة من حماية أطفالها ذوي الاعاقة فأباء الاطفال ذوي الاعاقة وامهاتهم في حاجة شديدة إلى التربية الوالدية ومعلومات صحيحة وكافية تصحح مفاهيمهم واتجاهاتهم عن طبيعة اعاقة ابنائهم واسبابها وآثارها على نموهم وتعلمهم وكيفية مواجهتها والتعامل معها كما أنهم في حاجة إلى ثقافة خاصة حول الاساءة المباشرة وغير المباشرة التي يمكن أن توجه الى اطفالهم وذلك من حيث مصادرها واشكالها وآثارها وادوارهم في حياتهم(رنا عوادة، ٢٠٠٦، ص ٢٤). وحتى تتضح الرؤية فأن التخلف الثقافي الذي يعاني منه الفرد في المجتمع وعدم قدرته على مجاراة تيار التغيير الذي يشهده المجتمع ، وعدم التكيف مع محيطه فأنها ترجع الى أميته وجهله ويعد احد المشكلات التي تعاني منها معظم المجتمعات.

نستنج مما تقدم أن الوعي الثقافي امر حتمي لابد منه بدأ بالأسرة التي تحتضن الفتاة المعاقة فوجود مؤسسات تثقيفية ومنظمات تعمل على مساندة الاسرة والمرأة المعاقة وحتى المجتمع، وتساهم في التقليل أو الحد من الإعاقة فمثلا لابد من التعريف بالوعي الصحي للمرأة الحامل لتتجنب الكثير من الامراض ومعرفة مدى خطورتها على جنينها من خلال اخذ جرعات التلقيح اثناء وبعد الحمل الخاصة بالطفل، توعية الفتيات والشباب بأجراء الفحوصات اللازمة قبل الزواج خاصة زواج الاقارب تجنباً للأمراض الوراثية، الوعي الثقافي والمعرفي للإعاقة واسبابها وتأثيرها على الفتاة المعاقة وعلى المحيطين بها، من خلال الكتب والمصادر الهامة لهذه الفئة. ومن خلال اتضاح الرؤية يستطيع الافراد ان يساهموا في التقليل والحد من الإعاقة ولو بشكل بسيط.

نتائج الدراسة

- ١- أظهرت نتائج الدراسة ان الغالبية العظمى من افراد العينة من النساء المعاقات في الوسط الرياضي يقعن ضمن الفئة العمرية (٢٠- ٢٤) سنة وبنسبة (٣٩ %) حيث ان هذه الفئة الاكثر مشاركة في الوسط الرياضي .
- ٢- ظهر ان اعلى نسبة (٣٠%) من النساء المعاقات في الوسط الرياضي تحصيلهن الدراسي (معهد) .
- ٣- اظهرت نتائج الدراسة أن سبب الإعاقة لدى أغلب النساء المعاقات هي (اثناء الولادة) وبنسبة (٣٨%) بينما جاءت نسبة الحوادث (٢٧%)، و (١٧%) اسباب خلقية، (١٥%) اعمال العنف .
- ٤- اظهرت نتائج الدراسة ان اعلى نسبة من النساء المعاقات في الوسط الرياضي شدة الإعاقة لديهن (متوسطة) وبنسبة (٦٥%)، بينما نسبة (٢٣%) ممن شدة اعاقتهن بسيطة، في حين (١٢%) شديدة الإعاقة.
- ٥- تشير نتائج الدراسة الى ان الظروف التي تزيد من ارتياد النساء المعاقات للوسط الرياضي هي تحديا للإعاقة وبنسبة (٩٠%)
- ٦- تشير نتائج الدراسة الى أن أعلى نسبة من النساء المعاقات في الوسط الرياضي يؤكدن على عدم وجود مؤسسات ثقافية ومنتديات كافية لمتابعتهم وبنسبة (٨٤%) .
- ٧- تبين أن المؤسسات التربوية غير مهياًة من ناحية الكادر والمناهج والصفوف للمعاقات وهذا ما أكدته اعلى نسبة من النساء المعاقات حيث بلغت (٧٢%) .
- ٨- تبين أن أغلب النساء المعاقات في الوسط الرياضي يعتقدن بعدم وجود وعي لدى المجتمع بثقافة الإعاقة بشكل عام حيث بلغت (٩٢%) .
- ٩- أظهرت نتائج الدراسة إلى أن اعلى نسبة من النساء المعاقات في الوسط الرياضي يتلقن التشجيع من أسرهن لممارسة الانشطة الرياضية وبنسبة (٩٥%) .

١٠- تبين ان اعلى نسبة من النساء المعاقات في الوسط الرياضي يعتمدن على أنفسهن دون مساعدة في تلبية احتياجاتهن وبنسبة (٩٠%) .

التوصيات والمقترحات

١- ضرورة العمل على الدمج الاجتماعي للمعاقات في جميع مؤسسات الدولة من خلال المساهمة بعملية التنمية ومعاملتهم كأفراد منتجين .

٢- استحداث مراكز اجتماعية تربية في مؤسسات وزارة الشباب والرياضة واللجنة البارالمبية اعضاءها من اصحاب الاختصاص في الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع لمساعدة المعاقات في الوسط الرياضي لحل المشكلات التي تواجههن وتقديم الخدمات المناسبة لهن .

٣- توصية وزارة الشباب والرياضة انشاء قاعات ومراكز رياضية مهيأة بكافة مستلزمات الاجهزة الرياضية والمعدات والتجهيزات الرياضية خاصة باللاعبات المعاقات.

٤- انشاء مؤسسات ثقافية ومنتديات اجتماعية للتواصل مع أسر اللاعبات المعاقات لأجل تجاوز العقبات والعمل على حل المشكلات التي تواجههن، والقيام بدورهم برعايتهن وتأهيلهن.

٥- توصية وزارة الثقافة والاعلام تغطية الانجازات والمشاركات في المحافل الدولية للاعبات المعاقات اعلاميا وذلك من خلال أجهزة التلفاز والراديو والصحف والمجلات ووسائل التواصل الاجتماعي .

٦- توصية وزارة التربية ووزارة التعليم والبحث العلمي توفير كادر متخصص للتعامل مع المعاقات في المؤسسات التربوية، مع توفير مناهج دراسية ملائمة لذوي الإعاقة وخاصة المكفوفات مهن كطريقة برايل والحاسوب الناطق في المدارس العادية والجامعات لدمجهن مع افراد المجتمع .

٧- انشاء مراكز طبية وصحية لرعاية وتأهيل النساء المعاقات ، في بغداد والمحافظات وخاصة المناطق الريفية

- ٨- ايجاد آليات عمل مشتركة يتم من خلالها التعاون بين مؤسسات القطاع الخاص و العام من اجل توفير فرص عمل للنساء المعاقات في الوسط الرياضي .
- ٩- توفير مدارس ومراكز تأهيل خاصة للنساء المعاقات قريبة من السكن في محافظات العراق .
- ١٠- أنشاء مراكز واندية رياضية بشكل اوسع في محافظات العراق وقاعات مهيئة خاصة للنساء المعاقات في الوسط الرياضي .

✚ قائمة المراجع

١. سناء مجول(٢٠١٣)، الإعاقة العقلية، مجلة دراسات اجتماعية، العدد ٣٠، بيت الحكمة مطبعة مؤسسة العصامي، بغداد .
٢. اياد عبد الكريم العزاوي واخرون(دت)، علم الاجتماع التربوي الرياضي، علم الاجتماع التربوي الرياضي، الدار العلمية الدولية للنشر ودار الثقافة للنشر، الأردن.
٣. جمال الخطيب واخرون(٢٠٠٩)، المدخل إلى التربية الخاصة، دار الفكر.
٤. بولا حريقة(٢٠٠٦)، موسوعة الأسرة الحديثة بسيكوبيديا، دار نوبليس للنشر والتوزيع، ط٢ .
٥. أسامة رياض(٢٠٠٠)، رياضة المعاقين، دارالفكر العربي، الاردن .
٦. محمود عبد الله(٢٠٠٠)، ظاهرة زواج الأقارب في الإعاقة الذهنية، المؤتمر العربي للإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية، يناير، مصر.
٧. رافع صالح واخرون(٢٠٠٩)، تأثير استخدام وسائل تدريبية في تطوير سرعة الاستجابة الحركية ودقة الاداء بدلالة الزمن وبعض مؤشرات الجهاز العصبي للاعبات تنس الكراسي المتحركة متقدمات، مجلة ميسان، العدد الأول، مطبعة التعليم العالي.
٨. مصطفى نوري القمش(٢٠١١)، الإعاقات المتعددة، دار المسيرة الأردن .

٩. عبد الباسط عباس محمد (٢٠٠٤)، دور منظمات المجتمع المدني في مساندة ورعاية المعاقين ذهنياً، المؤتمر العربي الثاني (الرعاية الذهنية بين التجنب والرعاية)، مصر.
١٠. محمد سيد فهبي (١٩٩٨)، السلوك الاجتماعي للمعوقين، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
١١. ماجدة السيد عبيد (٢٠١٠)، رعاية الاطفال المعاقين حركياً، دار صفاء للنشر، الأردن.
١٢. ماجدة السيد عبيد (٢٠١٠)، تأهيل المعاقين، دار صفاء للنشر، ط٤، الأردن.
١٣. جمال الخطيب (٢٠٠٨)، التربية الخاصة المعاصرة، دار وائل للنشر، الأردن.
١٤. فتحي السيد عبد الرحيم (١٩٨٣)، قضايا ومشكلات في سيكولوجية الاعاقة ورعاية المعوقين، دار القلم، الكويت.
١٥. مصطفى القمش وآخرون (دت)، قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة، قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة، دار المسيرة، الأردن
١٦. عبد المجيد حسن الطائي (٢٠٠٨)، طرق التعامل مع المعوقين، دار الحامد للنشر، الأردن.
١٧. حمد عفات رشيد (دت)، تأثير منهج تدريبي تاهيلي لتطوير بعض القدرات البدنية والمهارية بالكرة الطائرة للمعاقين عقلياً اطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، العراق .
١٨. عبد الباسط عباس محمد (٢٠٠٤)، المرأة والرعاية الاجتماعية للمعوقين، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، المؤتمر العربي العاشر (المرأة والاعاقة)، مصر.
١٩. مهداوي الدين (دت)، الإعاقة و التمثلات الاجتماعية في المجتمع الجزائري، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد: ٦٤ .

٢٠. مهدي محمد القصاص(٢٠٠٤)، التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة ميدانية، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر.
٢١. بهيجة احمد شهاب(١٩٨٢)، المدخل إلى الخدمة الاجتماعية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، نينوى .
٢٢. محمد سلامة غباري(٢٠٠٣)، رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي، مصر.
٢٣. عزة نادي عبد الظاهر(٢٠١٢)، تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الاهلية المصرية في مجال تأهيل المعوقين حركيا في ضوء وخبرات بعض الدول: رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم التربية المقارنة، جامعة الفيوم، مصر.
٢٤. قحطان أحمد الظاهر(٢٠٠٨)، مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل للنشر، الأردن.
٢٥. سلمان علي حسن(٢٠٠٦)، تطوير بعض القدرات البدنية والمؤشرات الوظيفية لذوي العوق العقلي البسيط على وفق منهج تدريبي مقترح وأثرها في أنجاز ركض 400م، اطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد.
٢٦. عمر عبد الرحيم نصر الله(٢٠٠٨)، الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع، دار وائل للنشر، ط ٢ .
٢٧. مصطفى القمش وآخرون(د ت)، قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر، الأردن .
٢٨. سماح محمد(٢٠٠٦)، العوق الفكري، شبكة الم الامارات .

٢٩. كمال زيادي واخرون(٢٠١٧)، دور التأهيل الرياضي في عملية الاندماج لذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير، قسم النشاط الرياضي المكيف، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر.
٣٠. أحمد مسعودان(٢٠٠٦)، رعاية المعوقين واهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي بالجزائر من منظور الخدمة الاجتماعية، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري. قسنطينة، الجزائر.
٣١. عليه حسن حسين(٢٠٠٤)، الإعاقة والتنمية المستدامة، المعاقين ذهنيا، المؤتمر العربي الثاني (الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية)، كلية اداب القاهرة، مصر.
٣٢. رنا عواده(٢٠٠٧)، دمج المعاقين حركيا في المجتمع المحلي بيئيا واجتماعيا، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
٣٣. رنا عواده(٢٠٠٦)، الإعاقة والتأهيل المجتمعي، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر الفلسطيني للتنمية واعادة الاعمار في الضفة الغربية، جامعة بيرزيت.